



**النهضة تستشعر
خطر سحب
بساط الحكم من تحتها**

كأص



**أنتيغون
مأساة جزائرية**

كأص16



**صفقة القرن:
ترامب يعد
ولا أحد يتربص**

كأص9.6.3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/01/28

03 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11600

Tuesday 28/01/2020

42nd Year, Issue 11600

العرب

واشنطن تنتظر ألا تكون حكومة دياب تابعة لحزب الله

واشنطن - قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الأميركية إن موقف إدارة الرئيس دونالد ترامب لم يكن سلبيا بشكل كامل من الحكومة اللبنانية الجديدة، وإنما اكتفت بوضع حسان دياب أمام مسؤولياته، بإببات أن حكومته ليست تابعة لحزب الله. وانسحبت ضبابية الموقف الأميركي من إمكانية ضخ مساعدات مالية للبنان على الموقف الدولية والعربية التي سيتحدد موقفها بعد مراقبة أداء الحكومة اللبنانية الجديدة ومدى قدرتها على تنفيذ برامج الإصلاح والشفافية ومكافحة الفساد كشرط للإفراج عن أي مساعدات دولية.

وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر إن بلاده "ستتابع عن كثب إن كانت الحكومة الجديدة ملتزمة بمحاربة الفساد وإخراج لبنان من أزمته المالية". وارسل شينكر الذي يمسك بملف التسوية الحدودية بين لبنان وإسرائيل، من خلال هذا الموقف رسالة إلى الحكومة اللبنانية والقوى السياسية التي تقف وراءها بأن الإدارة الأميركية لم تتعامل بسلبية أو قطيعة معها على الرغم من معرفة واشنطن بنفوذ حزب الله من ورائها.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، قال إنه "سيتعين علينا إلقاء نظرة على ذلك وليس لدي جواب على هذا الأمر بعد".

وأضاف "نحن على استعداد للمشاركة وتقديم الدعم ولكن فقط لحكومة ملتزمة بالإصلاح"، مضيفا أن "الاحتجاجات التي تجري اليوم في لبنان تقول لحزب الله كفى".

ويعتقد خبراء في الشؤون الإيرانية أن واشنطن تسعى من خلال رسائل شينكر وبومبيو إلى استطلاع ما يخطط له حزب الله من خلال الحكومة الجديدة، في ضوء معلومات عن حالة ارتباطه بعاني منها الحزب منذ اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني. ويعاني حزب الله من أزمة مالية لم يعد بإمكانه المكابرة في إخطائها، كما أنه شديد الارتباك جراء الحراك الشعبي المنذر منذ أكثر من مئة يوم.

وتراقب واشنطن تراجع حزب الله وظهور تشققات داخل جدران هيئته في لبنان.

وسبق أن اتهم الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الحراك الشعبي بالعمالة والتبعية لأجندات خارجية

إيران تعد الصدر بسلطة سياسية وحظوة في المرجعية بعد وفاة السيستاني

طهران تستنجد بزعيم التيار الصدري

بعد فشل حلفائها في السيطرة على الاحتجاجات



عكازة إيران الواهنة

محاولة لتجريد الاحتجاجات من جزء من زخمها البشري المتمثل باتباعه. ورجح الكاتب العراقي فاروق يوسف أن تكون إيران أوهمت مقتدى الصدر باشيئة كثيرة حين استقبله المرشد الأعلى علي خامنئي، غير أنها لن تراهن عليه باعتباره رجلا المعتمد في العراق مقارنة بما تملك من أتباع مخلصين مدججين بالسلاح ولم ينزلوا إلى ساحة الصراع حتى هذه اللحظة.

وقال يوسف في تصريح لـ "العرب" إنه يمكن النظر إلى الصدر بعد ما فعله باعتباره ورقة خاسرة كانت إيران تنتظر اليوم الذي تستطيع فيه أن تلقها لكي تتخلص منها، ما يعني أن طهران وقد تخلصت من زعيم شعبي لا تلق فيه إنما تستعد لمرحلة جديدة تكون الأمور فيها في عهدة الزعماء الذين تبقى بهم البلاد.

وأضاف أن تلك المرحلة لن تبدأ إلا بعد أن يشهر الصدر إفلاسه السياسي عن طريق تصديه العلني للاحتجاجات بما قد يسبب الانقسامات المجتمعية خطيرة، وهو ما تخشى الأحزاب الشيعة من تداعياته عليه.

إذ لا تصح الإساءة إلى دول الجوار، في إشارة إلى إيران. ولم يفعل الصدر أكثر من استنساخ خطاب الميليشيات العراقية التابعة لإيران، التي تتبنى شعارات "إخراج المحتل" وهو الولايات المتحدة، والانفتاح على الشقيق في المذهب وهو إيران.

لكن ردة فعل الشارع العراقي إزاء انقلاب الصدر كانت صامدة، وحطمت فكرة أن التيار الصدري هو الوحيد القادر على تحريك تظاهرات مليونية.

ومنذ يومين تغص الساحات والشوارع في بغداد والنجف والناصرية والبصرة وغيرها بالآلاف من المحتجين، الذين خرجوا ليؤكدوا حقيقة أن الجمهور العراقي الصامت، وغير المشارك أو الداعم للأحزاب الحاكمة، هو الأغلبية الحقيقية في البلاد.

ويعتقد المراقبون أن ما فعله الصدر حين سعى إلى احتواء الاحتجاجات بحجة الظاهر من أجل إخراج القوات الأميركية هو عبارة عن تنفيذ أعمى لخطة إيرانية كان القصد منها وضعه في مواجهة حقيقة ما انتهى إليه على مستوى الواقع، وفي الوقت نفسه كانت

يفسر انحيازه المفاجئ للمحور الإيراني، وقيادته حملة شعبية مناهضة للوجود العسكري الأميركي في العراق. ويستند هذا التقدير إلى حقيقة أن شركاء إيران الحاليين في العراق أوشكوا على خسارة كل شيء، لأنهم في الغالب يعتمدون على نفوذ السلاح الذي يمتلكونه، من دون أن تكون لديهم قواعد شعبية واضحة، بخلاف الصدر.

وانتظرت إيران حتى أوشكت التظاهرات العراقية على الإطاحة بجميع حلفائها في العراق، لتباشر عملية سحب الصدر إلى جانبها، بعد أن كرست ماكينتها الإعلامية الكبيرة جهودها لتثبيت فكرة أن الولايات المتحدة هي المتحكم في توجهات حركة الاحتجاج.

ولم يتردد الصدر في تلقي هذه الفكرة ومحاولة استخدامها كغطاء للانقلاب على التظاهرات بعدما كان أحد أبرز داعميها.

وفي إحدى رسائله الأخيرة، طالب الصدر المحتجين بإعلان براءتهم من الارتباط بالولايات المتحدة بأي شكل من الأشكال، لكنه قال لهم في الوقت نفسه

بغداد - عزت أوساط عراقية مطلعة انقلاب مواقف رجل الدين العراقي مقتدى الصدر من الحراك الشعبي إلى وعود إيرانية بدور ما في مرحلة ما بعد رحيل المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني في النجف، التي يبدو أنها باتت قريبة وفقا لبعض المؤشرات.

وحتى شهر خلت كان انصار الصدر صداعا شيعيا عراقيا في الراس الإيراني، كما ظل زعيم التيار الصدري يسوق لوجود مسافة بينه وبين إيران، لكنه تحول فجأة إلى حليف لها لا يتردد في عقد اجتماعات ويلتقط صورا مع زعماء ميليشيات لطالما عاملهم باحتقار واعتبرهم عملاء بلا قيمة وانهمم بارتكاب أعمال عنف طائفية وسرقة أموال عامة وخاصة.

ولا تستبعد الأوساط أن تكون للأمر صلة بالنقاشات التي تدور منذ مدة، بشأن الشخصية التي يمكن أن خلف المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، الطاعن في السن، الذي خضع مؤخرا لعملية جراحية معقدة قد تكون لها بعض المضاعفات على رجل بعمره.

وتلمح مصادر على صلة بهذه النقاشات إلى أن إيران ربما قابضت موقف الصدر بوعده بتعلق بمستقبله السياسي وبوره في الحوزة الشيعية في النجف، كان تساعد على الصعود إلى مرتبة تسمح له بالتأثير في عملية اختيار المرجع الشيعي الأعلى الذي سيخلف السيستاني.

وبالرغم من أن الصدر هو أحد أول المشاركين التي استثمرت فيها إيران داخل العراق، لاسيما من خلال مد ميليشيا جيش المهدي التي تتبعه بالسلاح والمال خلال حقبة الحرب الطائفية في 2006، إلا أن زعيم التيار الصدري لم يكن حليفا موثوقا به لدى طهران، لكنها وجدت أنها تحتاج له في المرحلة الحالية التي تشهد مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة، لعل العراق أهم ساحاتها حاليا.

ويقول مراقبون إن طهران ربما أغرت الصدر بدور كبير في النجف بعد حثبة السيستاني، وهو ما

كما ينظر الأميركيون بإيجابية لبعض التصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة الجديد لجهة تأكيده أن لا نية لحكومته في إقالة رياض سلامة وجوزيف عون، بما اعتبر في واشنطن أنه رسالة واضحة إلى الإدارة الأميركية حول الطبيعة غير العدائية لحكومة دياب، واستعدادها للتعاون مع الشروط الدولية في مسائل الاقتصاد والتي باتت واضحة منذ مؤتمر سيدر مرور بما صدر عن صندوق النقد والبنك الدوليين.



ديفيد شينكر

واشنطن تتابع التزام حكومة حسان دياب بمحاربة الفساد



فاروق يوسف

إيران أوهمت مقتدى الصدر بأشياء كثيرة حين استقبله خامنئي

تجسس تركي على دول في أوروبا والشرق الأوسط لتحقيق طموحات أردوغان

هجمات إلكترونية تستهدف شخصيات بارزة وسفارات وأجهزة أمنية في قبرص واليونان والعراق

لندن - قال ثلاثة مسؤولين أمنيين كبار في الغرب إن من المعتقد أن هجمات واسعة عبر الإنترنت استهدفت حكومات ومؤسسات أخرى في أوروبا والشرق الأوسط من تنفيذ متسللين يعملون لصالح الحكومة التركية، فضلا عن التجسس على جمعيات مدنية تركية بالداخل، ما يعكس توجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى التضييق على خصومه السياسيين.

ووفقا لمراجعة على سجلات الإنترنت العامة فقد اخترق متسللون ثلاثين مؤسسة على الأقل من وزارات وسفارات وأجهزة أمنية، إضافة إلى شركات ومنظمات أخرى. وظهرت السجلات أن من بين ضحايا

الآخرى من قبل لهجمات تسلل إلكتروني متكررة. وقالت الحكومة القبرصية إن "الوكالات المعنية علمت على الفور بالهجمات وتحركت لاحتوائها... لن نعلق بالتفصيل لأسباب تتعلق بالأمن القومي". وقال مسؤولون في أفيثا إنه ليس هناك ما يدل على أن أنظمة البريد الإلكتروني الحكومية تعرضت لأي خطر. ولم ترد الحكومة العراقية على طلبات للتعليق.

ووفقا لسجلات الإنترنت العامة التي اطلعت عليها رويترز، فقد وقعت الهجمات الإلكترونية على قبرص واليونان والعراق في أواخر عام 2018 وأوائل عام 2019.

لكنهم يعتقدون أن موجات الهجمات الإلكترونية تلك على صلة ببعضها لأنها استخدمت نفس الخوادم أو بنية تحتية أخرى.

ويستهدف المتسللون الأتراك بوابات وسائل الإعلام المعارضة في تركيا. وفي هذا السياق، أقر الكاتب التركي علي أنصار غول بأن موقع "أحوال تركية" الإلكتروني الذي يعمل فيه قد تعرض لهجوم إلكتروني ومحاولات تعطيل في أكثر من مرة بسبب انتزاع السلطات من نشره أخبارا وتقارير عن وضع تركيا الاقتصادي والسياسي الصعب.

وقال الكاتب التركي في تصريح لـ "العرب" إن جهات استخباراتية تركية حاولت إنزال حسابات وسائل التواصل

ومواقع الجهات المستهدفة، إذ شملت حكومات دول لها أهمية جيوسياسية لدى تركيا، وأوجه التشابه مع هجمات سابقة يقولون إنها استخدمت بنية تحتية مسجلة في تركيا، ومعلومات ضمن تقييمات سرية لأجهزة مخابرات رفضوا الإفصاح عن تفاصيلها.

وأشار المسؤولون إلى أنه لم تتضح هوية الأفراد أو المؤسسات المسؤولة عن الهجمات، إذ شملت مواقع الجهات المستهدفة، منظمات مدنية داخل تركيا، وتضمنت اعتراض تدفقات البيانات على مواقع الجهات المستهدفة مما يمكن غير مشروع لشبكات جهات حكومية ومؤسسات أخرى.

ويقول مسؤولون بريطانيون وثالث أمريكي إن تلك الأنشطة تحمل بصمات عملية تجسس إلكتروني مدعومة من دولة وتم تنفيذها لدعم المصالح التركية. وأضاف المسؤولون أن الاستنتاجات تعتمد على ثلاثة عناصر، هي هوية

تلك الهجمات خدمات البريد الإلكتروني لقبرص والحكومة اليونانية ومستشار الأمن القومي للحكومة العراقية. كما استهدفت الهجمات المخابرات الألمانية ومنظمات مدنية داخل تركيا.

وتضمنت اعتراض تدفقات البيانات على مواقع الجهات المستهدفة مما يمكن غير مشروع لشبكات جهات حكومية ومؤسسات أخرى.

ويقول مسؤولون بريطانيون وثالث أمريكي إن تلك الأنشطة تحمل بصمات عملية تجسس إلكتروني مدعومة من دولة وتم تنفيذها لدعم المصالح التركية. وأضاف المسؤولون أن الاستنتاجات تعتمد على ثلاثة عناصر، هي هوية

مواقع الجهات المستهدفة، منظمات مدنية داخل تركيا، وتضمنت اعتراض تدفقات البيانات على مواقع الجهات المستهدفة مما يمكن غير مشروع لشبكات جهات حكومية ومؤسسات أخرى.

ويقول مسؤولون بريطانيون وثالث أمريكي إن تلك الأنشطة تحمل بصمات عملية تجسس إلكتروني مدعومة من دولة وتم تنفيذها لدعم المصالح التركية. وأضاف المسؤولون أن الاستنتاجات تعتمد على ثلاثة عناصر، هي هوية



علي أنصار غول

الاستخبارات التركية حاولت مرارا تهديتنا وقرصنة موقع أحوال تركية